

وَأَفْكَرْنَا

بَنِيءَ اَحَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي
الْبُرُوقِ الْبَعِي وَزَفْنَاهُمْ فِي الْفَيْتِ

وَقَضَّاهُمْ عَلَى كَيْسِي
مَنْ خَلَفْنَا فِيضِيَا

لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ الْخَلِيمِ
نَفَعَنَا اللَّهُ بِرِكَاتِهِ الْبَيْنِ

لَمَجِّعَ لَمَجِّعَ لَمَجِّعَ لَمَجِّعَ
تَلْبِيحَ سِرِّ لَمَجِّعَ سِرِّ لَمَجِّعَ

بِمُرَاجَعَةِ وَنَصْحَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عبد القدوس مكي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَحَلَّى اللَّهُ عَلَی سَیِّدِنَا وَمَوْلَانَا
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
 وَلَفْظُ كَرَّمَ نَابِیَ عَ آدَمَ
 وَحَمَلْتُهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
 وَرَزَقْتُهُمْ مِنَ الْكَيْسِ
 وَفَضَلْتُهُمْ عَلَى كَثِيرٍ
 مِمَّنْ خَلَقْنَا تَوْفِيقًا

وَجَعَلْتُ وَجْهَهُ لِمَرْضَاةِ اللَّهِ بِأَنَا
 فِي شَهْرِ مَوْلِدِهِ فِي الْبَحْرِ وَمِنَا

لِلَّهِ شُكْرٌ فِي شَعْرِ الرَّبِيعِ هَذَا
 تَمَلَّى ابْتِدَاءَ النَّبِيِّ لِي اخْتَارَ فَرِيدَنَا
 فَدَا فَبَلَ الْخَيْرِ مَمْرًا شَرِيكَ لَكَ
 فِي الْمُلْكِ وَالْحَمْدِ إِسْرَارًا وَإِخْلَانًا
 عَمُوتَ بَرٍّ أَرْجِي مَا نِعَمَ كَرَمًا
 فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ نِعَمَ اللَّهِ مَوْلَانَا
 كَوْنِي بِكَ لِي فِي يَوْمِ الْيَوْمِ تَوْسِعَةً
 حَتَّى أَفِيَمَ لِي فِي اللَّهِ أَرْكَانًا
 رَبِّتَنِي فَلْتَعْبُدْ لِي الْعَامَ يَا هَمْدِي
 إِكْمَالِي خَيْرًا وَسَعَاءَ أَوْاسِكُنَا

رَبِّنَا بَعْدَ الْغَمِّ وَتَرْوِيكَ
لَمْ يَوْمَ تَرْوِيهِ إِذْ جَعَلْتَ صَدْيَانَا
كَحَشِيَةِ بَعْدَ خِيَوْسَفَتِ لِي حَلَا
مُوسَعًا بَعْدَ مَا فَدَى لِي فَتْ لَمْ يَدَانَا
وَاجِيَّتْكَ الْيَوْمَ يَا مَنْ أَمْسَى كَرَمِي
وَسَفَتِ لِي الْيَوْمَ إِيْفَانَا وَبَرْهَانَا
إِصْرَفْ قُلُوبَ النَّصَارَى يَا فَدَى بِيْرَالِي
نَصْرِي وَرَحْمَتِي مَرْفَعِي لَمْ يَدَانَا
بِكَوْنِكَ الْوَاحِدِ الْفَعَّالِ مَنْبَجِرَا
لِي أَفَقِي حَمْدَنَا لَمْ يَدَانَا بِشَرَاتِي إِذْ مَا مَا

مَبْفُتْنِي أَمِيسَ تَشِيهَا أَرَى لِحَبَابِ
 أَنْتَ الْبَدِيعُ الْخَيْرِ مَا زَالَ رَحْمَانَا
 يَسْرَتُ لِي أَمِيرُ قَبْلِي الْيَوْمَ تَوْسِعُهُ
 بِهَا أَلَا زِمَ مَا تَرْضَاهُ إِحْسَانَا
 وَأَوْيْتَنِي بَعْدَ مَا ضَاوَأَ الْبُؤَاءُ أَدَى
 لِسْرَمَةِ الْبَرِّ رَضِيَ جَنَّاوُ إِنْ سَانَا
 أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ الْيَوْمَ ذَاخِرِمِ
 لِمَنْ عَدُوْتُ لَكَ كَغِبَاوُ حَسَانَا
 ذَاخِرِمَا مَدَايِ فَصَاحَا جِي لِحَدَمَتِي
 تَبَشِيرُهُ خَرَزَا أَلَا نَحْمَدُكَ أَنْ سَانَا



لَعَمْرِي خَيْرَ خَلْقٍ أَلَلَّ سَيِّدِنَا
 صَلَّى عَلَيْهِ الْكَرِيمُ أَذْهَبَ تَبِيئَنَا
 وَجَدُّ صَلَاةٍ بِتَسْلِيمٍ لَكَ أَبَدًا
 وَلِيَّ بَيَانًا وَنَعْنِي كَفَّ عَصِيَانَا
 حَمَلْتَنِي رَبِّي بِالتَّكْرِيمِ دُورَ حَنَا
 فِي الْبَرِّ وَالْبَعْرِزِ زُفَا وَتُكَلَّانَا
 مَلِكُنِي الْعَامِيَا وَهَابِ بَقُورِ جَا
 عٍ وَتَرْضَى لِي أَمْدًا وَأَعْمَلَانَا
 لِي جُزْءٌ بِرِزْوَانِ حَلَالٍ مُبِيبٍ وَفِي
 مَا لَسْتُ تَرْضَاهُ إِسْرَارًا وَإِعْلَانَا

نَادَيْتُ بِرَأْسِ جَبَلٍ مَغْنِيَا وَلَكَ
 أَمِيَّةٌ أَفَوْخَرُ أَنْ جَوْنَصْرَهُ الْأَنَا
 أَشْكُرُ شُكْرِي وَسِعَ لِي هَذَا وَفَعَدَا
 يَا وَاسِعًا مَغْنِيَا مَا زَالَ حَيَانَا
 هَبْ لِي بِكَوْنِكَ وَمَهْلًا مَنَاسِعًا
 حَتَّى أَكُونَ بِمَاءِ الْغَيْبِ رِيَانَا
 هَكُنْ وَوَسِعَ وَمُكْتَبِ اجْعَلْ تَوْسِعَةً
 كَلِيلَةً أَلْفُ رَأْسِيَانَا فَا حَيَانَا
 وَيَا اجْعَلْ الْمَكْتُبَ أَفْزَرًا زَلِيلِ
 وَكَمَلَسَ بِي أَمِيَانَا فَا حَيَانَا

یَسِّرْ لِي الْخَيْرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَرِشْدِي
 يَا قَدِيرَ الْعَالَمِ يَزَارِبُ أَوْمَانَا
 إِلَيْكَ فَلْيَبْرِجْ وَجْهَنَا كَمَا كُنَّا
 يَا هَادِي الْيَاكُمِ يَزَارِبُ أَوْحَانَنَا
 لِي جَدِّ بِأَفِيءٍ دَوِّ الْأَيْمَانِ فِي حَجَلِي
 حَتَّى تَبَشِّرَ مَرْفُودَنَا حَزَنَانَا
 بِكَوْنِكَ الْفَاخِرِ الْجَبَّارِ زَمْتِ هُنَا
 أَلَا نَزَعِ جَبَّارًا وَسُلْطَانَا
 رَحِي لِي السَّلَاةِ كَيْرِيَا فَهَارِ فِي أَبَدِ
 وَلْتَحْمِيهِ وَأَكْفِيهِ مَكْرًا وَشِيْكَانَا

رَجَوْتُ أَنَّكَ تَحْمِيْنِي وَتَنْصُرُنِي
 نَصْرًا كَنَصْرِ ابْنِ اَبِيْلَيْسَ مِنْكَ رِضْوَانًا
 وَفِيْتَنِي مَكْرًا كَمَكْرِ اَعْمَادِ اَيُّوْبَ وَمَنْ مَعَهُمْ
 فَلْتَكُنْ فِي سِرْمَةٍ اَحْفَدَ اَوْ لَعْمَدٍ وَاَنَا
 اَلْمَجْرُوْءُ نُوْبِي وَوَقْتُ لِي الْيَوْمَ مَقْلَبِي
 بِكَ زُوْرَمٍ بَدَلِي لِي سِرْمَةً اَشَانَا
 لِي هَبْ فِرَافِي اَلَّتِي لَمْ تَرْخُصْ خَلْفًا
 وَلْتَمَحْ تَحِيَّتِي يَا اَلْمَجْرُوْءَ مَا شَانَا
 بِحُرْمَةِ اَلْمُصْطَفَوْنَ مِنْ حُرَّتِ خَادِمَةٍ
 بِاَلنَّكَمِ وَالشَّرِّ سَاجِدًا ثُمَّ مِيْرَانَا

حَجَّ بِقَلْبِهِ تَفَبَّرُوا كُنْ خَلَا
 وَلْتَمَحْ شَيْئًا وَكَمَلْنِي بِمَا زَانَا
 رَبِّ اسْتَجِبْ وَلْتَكْمِلْ مَا نَوَيْتَ لَدَيَّ
 كُفُوبِي أَلْتَبِي بِكَ تَبْرِيكَ بِنِيَانَا
 وَجَعَلْتَ وَجْهِي يَوْمَ السَّبْتِ مُرْتَضِيَا
 إِلَى الْيَوْمِ سَرْمَةً أَرَفَالَ كُرْكَانَا
 رَبِّ كَرِيمٌ حَيٌّ وَاسِعٌ كَمَدٌ
 وَابْتَغِ مِنْكَ تَبْيِيرًا وَاسْكَانَا
 زِدْ بِلَهْمِي الْيَوْمَ زَيْدًا أَفْدُ يَبْشُرْنِي
 فَتَحًا وَفَيْضًا وَزَمْرًا لِي سَجْدَانَا

فَخَيْرُ فَهَارٍ يَا جَبَّارُ يَا مُعْرِضُ
 رَحْمَةً لِي يَا خَيْرُ الْأَمْوَالِ جَانَا
 مَا جِئْتُكَ الْيَوْمَ يَا بَرَّ الْمَلَى لَكَ
 شُكْرٌ يَجْزِي يَا فَوْتَا وَمَرْجَانَا
 أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَلِيمُ الْعَدُوُّ يَا أَمَلِي
 أَنْتَ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْبَرُّ خَمَانَا
 هَبْ لِي بِعَوْنِكَ الْأَسْمَاءَ فَهَرَّتْ مِنْ
 أَمْسَى يَكْرِبُهُ أَمَلُ الْعَوَّازِ مَانَا
 مِنْكَ أَلْتَمَسْتُ النَّجَى الْكَفَيْتُ الصَّاحَا
 حَتْرُبِي فَهَرُّوا الْأَمْعَدَ أَعَاخُمَانَا

مَا كُنِيَ الْيَوْمَ يَا وَهَّابُ مَقْلَبَتِي
 وَلَتَكُونِي كَيْدًا هِيَ لِأَحْرَمٍ فَدَمَانَا
 مَا جِئْتُكَ الْيَوْمَ، أَفُفِّرَ إِلَيْكَ وَكُنْ
 لِي مُغْنِيًا وَافْتَحْ لِي الْيَوْمَ بَيِّنَاتَا
 افْتَحْ لِي الْيَوْمَ بِالْمُخْتَارِ رَسِيدَنَا
 أَبْوَابَ خَيْرِ تَجَرُّلِ الرِّزْقِ إِبَانَا
 لِي كُنْ بِجُودٍ وَإِسْعَادٍ وَمَرْحَمَةٍ
 وَبِالْبَشَارَاتِ يَا مَرْفُضَ لُؤْلُؤَانَا
 كَيْبَ حَيَاتِي بِلَا مَوْتٍ وَلَا خَرَرٍ
 وَاجْعَلْ بِفَضْلِكَ مَكْتَبِي رَبِّ فَرَبَانَا

يَسِّرْ جَمِيعَ أَلَيْهِ أَرْجُو وَأَهْلِيكَ
حَتَّى أَكُونُ فِي يَدِ الْعَيْنِ جَنَّةَ لَا نَا
بَارِئٍ فَذَلِكِ فِي الدَّارِ مِنْ كُلِّ مَنْ
وَلَتَكُنْ فِي أَيْدِي أَمْكَرٍ أَوْ حَتَّى لَا نَا
مِيرَ لِي أَعْوَجَّ شَقًّا لَا يَقْدِرُ فِي
كَمَا كَشَفْتَ لِأَهْلِ اللَّهِ تَبَيَّنَا
إِنْ حَرَفَ قُلُوبَ الْأَهْلِ مِنْ أَدَايَ مَعَا
لِنَحْرَتِي وَأَفْهَمِي شَيْئًا وَجِثَانَا
مَرَكْتُ أَمِيرَ أَلَيْهِ فَذُبْعَتُهُ وَمَضَى
فَالِدَاهُ بِي أَوْ مَعْنِي كَفَّ خَزْيَانَا

وَجْهَ لِي الْكَشْفَ وَالشَّجِيرَةَ وَرَحْمَةً
 وَلَتَكُنَّ سِرْمَةً أَجْمَلًا وَخُسْرَانًا
 فَتِلْكَ مَقْبَلِي فَتَحَافُذِي رَحْمَةً
 يَا خَيْرَ هَالِكٍ هَدَى نَحْمَرَ أَوْ خَيْرَ أُنَا
 حَفَّتِ الْكَرِيمِ النَّبِيِّ فِي بَكْرٍ أَبَدًا
 وَأَنْ تَهْمُورِي كُوبَلِي فَدَعَا أُنَا
 حَفَّتِ الْكَرِيمِ النَّبِيِّ فِي الْبَرِّ كَرَمِي
 وَالْبَعْرَاءُ سَأُولِي بِأَقِينِي فَرَّأَنَا
 لَهُ خَمَابِي يَوْمَ السَّبْتِ فِي وَكُنِي
 وَبَارِي أَمِيرٍ مَا فَدَا كَارِبَرَهَانَا

بِمَهْتَمِّ اَمِيسْ زَيْفِيَا وَمَعْرِفَةِ
 وَسَرْمَةِ اَبِي نَوْرٍ اَنْ هَانَا
 اَجْعَلْ جَوَافِي اِلَى قَوْمِي سَعَادَتَا
 وَلَتَكُنَّ يَوْمَ جَمْعِ الْخُلُونِي اَنَا
 هَبْ لِي بِفَضْلِكَ كَوْنِي سَرْمَةِ اَفْرَحَا
 لِلْمُسْلِمِينَ وَخَلْدِيكَ بَشَرَانَا
 فَلَكُنْ اَيُّوْمَ شَيْءٍ لَا يَفَارِقُنِي
 مِنَ الْبَشَارَاتِ فِي الْاَرَامِ جِيرَانَا
 لَكَ اَتْنِي بِاَبْكَارِ اَجْءِ بَعْدَا
 مِنَ الْفَيَؤُفْرِ اَتْنِي تَنْصَبْ وَيَدَانَا

لِي سَوْءَ وَأَمَّا قَتْلُ حَتِّ أَكْوَزِيهَا
 بِشَرِّ لَمْ يَبْعِدْ الْإِسْلَامِ فَدَعَا
 أَنْتَ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ لَمْ تَحْمَلْ حَزْبَكَ مَا
 قَرَفُوا بِكَ فِيمَا أَنَا قِيمَةٌ أَنَا
 كَوْرِي الْيَوْمَ تَيْسِيرَ أَيْسَرُ لِي
 مَعْبَادِي بَعْدَ مَا فَدَكَارِ فِدَا أَنَا
 نَبْتُ جَنَانِي وَسَدُّ مَنْعِي وَفِي
 لَحْنًا بِأَمَامِ مَا فَدَكَارِ وَجْهًا أَنَا
 يَسْرِي الْيَوْمَ يَا وَهَابِي جَمَلَةٌ مَا
 أَرْجُو وَهَبِي لِي تَفْدِي مَا وَرَجَحَانَا

رَبِّتَنِي رَبِّ فِي الْأُمَمِ أَعْمَارًا مُعْتَرِبًا
خَرَجْتُ جُوعًا إِلَى لَيْلٍ وَمَا فِي حَانَا
هَلْ لَكَ لِحْيَتِكَ مَا يَخْتَارُ مِنْكَ بِلا
مَكْرُولا سَلْبٍ وَاجْعَلْهُ مِنْهُ لَهْمًا
هَلْ لَكَ يَا رَبِّ مَا قَرَأَ الْمُنَى كَرَمًا
يَا مَنْ يَصِيرُ مَرْفَعُ جَالِ شَبَعَانَا
مَا جَاكَ مَرْجِيءٌ أَوْ لَا تَخِيْبُكَ
وَلَتَكْفِيهِ يَوْمَ يَغْثِ الْخُلُوفِ نَارَانَا
حَبِيبَ رَجَاءٍ أَلَيْ يَفْلِيهِ فِي أَبَدٍ
مِنْ حَامٍ مَيُوقَاةٍ الْحَجِّ مَبْنَى أَنْتَا

لَهُ أَكْتُبِ الْعِلْمَ أَجْرًا لَا أَنْفِطِيعَ لَهُ
فِي كُلِّ مَا يَكُونُ مِنْ هَذِهِ زَانَا
فَلَيْبُ قُلُوبِ الْعِدَى كَمِ النَّصْرَةِ
فِي الْبُرُوقِ الْبَحْرِيَا مَرَانِ ثَلَاثَا
مَا جَاكَ مَرْتَجِيًا مَا رَأَى فِي عَجَلِ
يَا خَيْرَ مَرَأَةٍ مَكَانَ عَجَلَانَا
أَنْتَ الْمَعِيَّةُ النَّيْ أُنْغِي الْبِقَاءَ بِهِ
دُنْيَا وَآخِرُ رِقَبَةٍ لِي الْعَوْدَ مَوْلَانَا
مَرَكْتُ مَا كَانَ لِي بِالْبَيْعِ مُبْتَغِيَا
مَا مَحْنَةً مَرَلِي يَفْضِي حَاجَتِي إِلَّا نَا

فَتَنَّا وَهَبْنَا رَأْفًا مَلَكَ
 لِي افْتَحَ وَهَبَ لِي وَارْزُقْنِي بِكَرَامًا
 خَيْرَ أَرْزُقْنَا جِلًّا بِالْبَشْرِ مَعَ مَدَدِ
 حَتَّى أَفِيَمَ لِي بِرِ اللَّهِ أَرْكَانًا
 بِسِرِّ جَوِي لَكُوتٍ وَاحْمِنِي وَفِي
 أَنْزِلْ لِي نَزْرًا وَتَكْبِ لِي ثُمَّ إِسْكَانًا
 لَكَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَالْهَوَاءُ بِلا
 مُشَارِكٍ لِي رُخِّي مَرِ شَرِّكَ بَانًا
 أَرْجِبْ وَكُلِّ بِتَسْلِيمٍ لِي سَعِي
 لِحَمْدِي وَتَتَعَبْ لِي قَامًا بَانًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِفَوْرٍ وَسَلَامٍ لِي سَلَامٌ وَتَسْلِيمٌ لِي سَلَامٌ وَتَسْلِيمٌ لِي سَلَامٌ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِفَوْرٍ وَسَلَامٍ لِي سَلَامٌ وَتَسْلِيمٌ لِي سَلَامٌ وَتَسْلِيمٌ لِي سَلَامٌ